Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ قالت السيدة عائشة : سمعت أصوات أناس من الحبشة وغيرهم ، وهم يلعبون فى يوم عاشوراء ، فقال رسول الله : أتحبين أن تَرَىْ لعبهم ؟ فقلت : نعم . فأرسل إليهم فجاءُوا إلى المسجد ، وقام رسول الله بين البابين ، فوضع كفه على الباب ، ومد يده ، ووضعتُ ذقنى على يده ، وجعلوا يلعبون وأنظر ، ثم قال : يا عائشة حسْبُك ؟ فقلت : نعم ، فأشار إليهم فانصرفوا .

وذكرتْ أن النبى كان يسترها بردائه وهى تنظر إلى ألعاب الحبشة بحرابهم فى المسجد ، فلما زجرهم عمر قال النبى : دعهم ، أمْنًا بَنى أرْفَدَة[1] .

٣ ـ روى البخارى ومسلم أن أبا بكر دخل على عائشة وعندها جاريتان تُدفِّفان وتضربان[2] ، والنبى مُتَغَشٍّ بثوبه ، فانتهرهما أبو بكر ، فكشف النبى عن وجهه ، وقال : دعهما يا أبا بكر ، فإنها أيام عيد .

٤ ـ كانت أزواجه يراجعنه الكلام ، وتهجره الواحدة منهن يوماً إلى الليل ، وكان يقول للسيدة عائشة : إنى لأعرف غضبك من رضاك ، قالت : وكيف تعرفه ؟ قال : إذا رضِيتِ قلت : لا وإله محمد ، وإذا غضبتِ قلتِ : لا وإله إبراهيم ، قالت : صدقت ، إنما أهجر اسمك[3] .

٥ ـ كان يَعْدِلُ بين زوجاته فى العطاء والبيت ، ويقول : اللهم هذا جهدى فيما أملك ، ولا طاقة لى فيما تملك ولا أملك ، يعنى الحب[4] .

---

(١) فتح المبدى ١/٢٠٧ ، ٣٠٦ والاحياء ٢/٤٠ ارفدة : جد الحبشة الاكبر
(٢) تدففان : تضربان على الدف
(٣) الاحياء ٢/٤٠
(٤) الاحياء ٢/٤٥